الفهرسة الوصفية

مدخل عام للفهرسة

مقدمة:

يعتبر موضوع الفهرسة من الموضوعات الرئيسية والمهمة في مجال دراسة علم المكتبات والمعلومات ذلك لأن نتاجها يتمثل في أدوات او وسائل السيطرة على دنيا المعرفة المسجلة وتقديمها موصوفة ومنظمة للدارسين والباحثين. كما تحتل الفهرسة ركنا هاما من أركان الأعمال المكتبة و الفنية فيها ولا يمكن لأية مكتبة صغيرة كانت او كبيرة الاستغناء عنها وخاصة في عصرنا الحاضر وهو ما يطلق عليه عصر الانفجار الفكري وثورة المعلومات وذلك لأن الاهتمام بالبحث العلمي أدى إلى حدوث فيضان هائل في المعلومات ، مما أدى إلى نمو المجموعات في المكتبات ومراكز التوثيق و المعلومات نموا كبيرا واصبح من الصعب الاعتماد على الجهد الفردي في السيطرة على هذه المجموعات ، كما أن أوعية المعلومات ذاتها أخذت أشكال مختلفة وخرجت عن شكلها التقليدي الورقي من كتب ودوريات ونشرات وتقارير ورسائل جامعية إلى أشكال أخرى تضم الأفلام والاسطوانات و الشرائح والرسومات واليوم نعيش عصر الوسائط الإلكترونية والليزرية ؛ كذلك تعددت اللغات التي تنتج بها أوعية المعلومات وتعقدت الموضوعات الممثلة في تلك الأوعية تعقدا كبيرا وأصبحت أكثر تخصيصا من ذي قبل.

لقد واجهت المكتبات ومراكز المعلومات نتيجة هذا الوضع الجديد مشاكل كثيرة خاصة في النواحي الفنية والتنظيمية وأصبحت الحاجة ماسة إلى أيجاد وتطوير نظم وإجراء تعلمية وفنية دقيقة والى ابتكار وسائل جديدة يمكن بواسطتها التحكم في المعلومات وتنظيمها وتيسير استعمالها من قبل الباحثين.

كما أصبحت المكتبات ومراكز المعلومات في حاجة ماسة إلى فهارس متكاملة ودقيقة تمكن المستفيدين منها من الوصول إلى ما يريدون بسهولة ويسر.

فالفهرسة أذن عملية أساسية وهامة وبدونها تصبح المكتبات ومراكز المعلومات مجرد مخازن مليئة بالكنوز لا يسهل على روادها الاستفادة منها؛ وبذلك فان نجاح المكتبة او مركز المعلومات في تحقيق الواجبات والوظائف يتوقف إلى حد كبير على نجاح عملية الفهرسة وأعداد الفهارس بطرق علمية حديثة ومقننة.

I- تعريف الفهرسة الوصفية :

هي عملية الوصف الفني لمواد المعلومات لتكون في متناول المستفيد بأيسر الطرق في أقل وقت ممكن من خلال إنشاء الفهارس. وهي أحد نوعي الفهرسة وهما (الفهرسة الموضوعية التي تهتم بتحديد المحتوى الفكري او الموضوعي لأوعية المعلومات وتمثيله برؤوس موضوعات او أرقام تصنيف؛ والفهرسة الوصفية). والفهرسة الوصفية تهتم بوصف الشكل المادي لأوعية المعلومات عن طريق مجموعة من البيانات التي تعطي القارئ صورة مصغرة عنها تسهل عملية التعرف عليها وتمييزها عن بعضها البعض.

تعتبر تقنية الفهرسة القلب النابض لأي مكتبة أو مركز معلومات أو اي مركز أو مؤسسة متخصصة في المعلومات، وذلك لما توفره من معلومات دقيقة عن المواد المعلوماتية وحواملها المختلفة التقليدية منها او الحديثة، ولقد تطورت تقنيات الفهرسة منذ ظهور الحاسب الآلي الذي كان له الفضل الكبير في تطور مختلف العلوم إن لم أقل كلها.

وكان لزاما ان يكون الحاسب أحد أهم التقنيات المعتمدة في الفهرسة، وعموما فإن التقنيات الحديثة المستعملة في الفهرسة كثيرة ولا يمكن حصرها وقد اردت بهذا المختصر أن أدرج بعض هذه التقنيات المستعملة حديثا.

II- تعريف الفهرسة الموضوعية:

الفهرسة الموضوعية هي القسم الرئيسي الثاني من الفهرسة ، الذى يهتم بالمحتوى الموضوعي للمواد ، وهى تعتبر من اهم العمليات الفنية ، المرتبطة بإعداد مصادر التعلم والمواد فنياً من خلال اختيار المفهرس لرأس موضوع من قائمة رؤوس موضوعات للتعبير عن موضوع المواد المفهرسة ، وهناك تشابه كبير بين الفهرسة الموضوعية والتصنيف ، فالأولى تعنى بتحديد موضوعات المواد في شكل اصطلاحي محدد من خلال قائمة رؤوس موضوعات مقننة او مكنز موضوعي ، اما التصنيف فيعنى بتحديد موضوعات المواد معبراً عنها بأرقام او رموز تصنيف من خلال خطة تصنيف التي تستخدمها المكتبة.

اهمية واهداف الفهرسة الموضوعية:

* ابراز ما يوجد في المكتبة من مواد في أحد الموضوعات.
* تيسير المواد الأخرى المتاحة بالمكتبة في نفس الموضوع.
* توفير فهرس موضوعي مقنن وعلى مستوى موحد يعبر عن مقتنيات المكتبة.
* التعبير عن موضوعات مصادر التعلم المتاحة بالمكتبة بمصطلحات مقننة ومنظمة وموجزة وشاملة ومركزة.

WWW.DZPEN.COM | قلم الجزائر

* مساعدة امين المكتبة والمستفيدين منها في التعرف على مجموعات المكتبة والموضوعات التي تقتنيها.

III- أهمية الفهرسة:

تزداد أهمية الفهرسة والحاجة إلى عملية الإعداد البيبليوغرافي لأوعية المعلومات في المكتبة مع:

- اتساع حجم المجموعة التي تضمها المكتبة فقديما كانت المكتبات صغيرة وكان يمكن لأمين المكتبة من تنظيم محتويات مكتبته من الكتب بطريقة بسيطة تمكنه من السيطرة عليها دون الحاجة إلى نظام ترتيب دقيق أو إدارة دقيقة تسهل الوصول إلى تلك الكتب دون حاجة إلى تطبيق قواعد وصف وترتيب معقد كتلك التي تطبق في الوقت الحالي.

- نمو حجم المعرفة الإنسانية وتطورها بشكل كبير انعكس على وضع المكتبات فتعددت أنواعها ووظائفيا ونما حجم المواد الثقافية التي تضمها كما ونوعا حتى أصبح هناك من المكتبات ما يضم عشارات الملايين من المواد.

- لم تعد الكتب النوع الواحد من أنواع المعلومات فظهرت إلى جانبيه الدوريات والتقارير والبحوث والرسائل الجامعية والمواصفات وبراءات الاختراع وغيرها من مواد المعرفة البشرية.

- تعددت أشكال المعلومات (أوعيتها) فالي جانب الأوعية الورقية ظهرت الأفلام المتحركة وتسجيلات الفيديو والشرائح الفيلمية والمجهرية والمصغرات الفيلمية والتسجيلات الصوتية والأشرطة والأقراص الممغنطة والاقراص الليزرية وغيرها من الأوعية التي تزخر بها المكتبات ومراكز المعلومات.

- تعدد اللغات التي تنشر بها المعلومات مما أدى إلى اتساع حركة النشر والترجمة وتبادل المعلومات بين الشعوب.

- تعقد وتشعب الموضوعات بشكل كبير أدى إلى ظهور متخصصين في مجال علم المكتبات والمعلومات من اجل معالجة هذا الكم الهائل من مواد المعرفة البشرية بغية تمكين المستفيدين ورواد المكتبة من الحصول على أجود وأحدث المعلومات التي تخدم بحثهم أو دراستهم.

- بدون اعتماد الفهرسة بنوعيها – وصفية وموضوعية- الى جانب الاعداد الفني والتقني لموجودات المكتبة أو مركز المعلومات تصبح المكتبات مجرد مخزن للوثائق يصعب الوصول اليها؛ وعليه تفقد المكتبة مصداقيتها ورسالتها والهدف الذي النشيئة من أجله.

قلم الجزائر | WWW.DZPEN.COM